

# الملكة زنوبيا وعالم الآثار الصريع خالد الأسعد في فيلم سوري

«دم النخيل» فيلم عن خالد الأسعد الذي قال لا لداعش ومات في حبّ تدمر



قُتل وفي نفسه شيء من تدمر

**الفيلم رصد رحلة إنسانية وحضارية عاشتها تدمر، وما عرفته المدينة من أعمال قتل وسلب ونهب**

كذلك شارك صوتيا، بشخصية الإمبراطور الروماني أورليان الفنان اللبناني بيير داغر في تعاون فني جديد له في سوريا، كما ستظهر مقاطع شعرية للشاعر الشعبي الشهير عمر الفرا ابن البيئة التي ينتمي إليها خالد الأسعد.

لمسرح الأحداث، قدم المخرج رسدا لما حدث في المدينة من أعمال قتل وسلب ونهب وسرقة وتدمير للآثار، وما عاناه الناس في المدينة، ثم المقاومة التي جابهت داعش، في إطار تشويقي، يقوم على توثيق ما جرى بصريا ليكون مرجعية روائية بصرية تحاكي حقيقة الواقع الذي مر على المدينة التاريخية. ويقدم شخصية خالد الأسعد في الفيلم الفنان محمد فلفلة الذي عرفه الجمهور السوري والعربي أيضا في العديد من الأعمال المسرحية، ليكون «دم النخيل» أول ظهور سينمائي له، وقد عمل الفنان من خلال وجود حالة شبيهة بينه وبين الأسعد على تقديم أدق ما يمكن من تفاصيل عن ذلك العالم الراحل.

طويل عنه بعنوان «دم النخيل» عن نص كتبه ديانا كمال الدين، وهو من إنتاج المؤسسة العامة للسينما أيضا.

## من الحياة إلى الشاشات

تستحضر الكاتبة في الفيلم أجواء تدمر منذ أن كانت فيها الملكة الشهيرة زنوبيا، التي يراها ويحاورها، خالد الأسعد، الطفل التدمري، وتعيش معه بعضا من الأحداث المتخيلة في تدمر القديمة، ثم تأخذ به نحو مستقبل مرغوب نحو المجد. وفي رحلة إنسانية حضارية عاشتها المدينة والمنطقة، حسب ما يرويها الفيلم، الذي صُوّر في الأماكن الحقيقية

يحفل التاريخ الإنساني بالمواقف التي تشكل منعطفات في تاريخ الأشخاص وأحيانا الأمم، وكثيرا ما اهتم المبدعون بهذه المواقف التي ظهرت في أعمال إبداعية مختلفة في شتى أنواع الفنون، من ذلك الفيلم السوري الذي يعدّ له حاليا المخرج السوري تصويره في دمشق والبادية السورية عن سيرة عالم الآثار التدمري الراحل خالد الأسعد، الذي قال لا لداعش.

التي كانت تحدث عن هذه المدينة وتاريخها وحضارتها، وسمى ابنته، زنوبيا، على اسم ملكة تدمر، وبقي فيها طوال حياته التي زادت على الثمانين عاما بقليل.

وفي اليوم الثامن عشر من شهر أغسطس لعام الفين وخمسة عشر، كان لخالد الأسعد موقف شهده العالم كله، وحدث دوبا على المستوى السياسي والدولي، بعد أن حمل إليه حدثا ميمتا. كان الأسعد حينها أسيرا لدى قوات داعش، التي احتلت المدينة قبل أشهر، وقد عانت فسادا في المدينة التاريخية، فدمرت بعض النماثيل القديمة وسرقت تحفا أخرى، والبعض يؤكد أنها كانت تبحث عن تحف نادرة كان الأسعد قد أخفاها في مامن. وقد حاولت قوات داعش مرارا أن تعرف منه بالترهيب والترغيب أماكنها، لكنه لم يكشف هذا السر أبدا، لذلك قرّرت قتله، وهذا ما كان مساء ذلك اليوم.

يومها، وأمام حشد من أهالي المدينة، جرى بالعالم إلى مكان مكتشف، وتليت عليه اتهامات عديدة، حينها، طلب منه أن ينحني حين تنفيذ الحكم فرد عليهم وهو بكامل ثباته «نخيل تدمر لا ينحني»، وسرعان ما هوت يد السياف، لتنتهي حياة رجل، كان عالما وأثريا على المستوى العالمي، وهو الذي نال في سوريا وخارجها أرفع الأوسمة. وإثر ذلك قامت قوات داعش بصلب جسده مقطوع الرأس على عمود كهربائي في المدينة لمدة أيام، حتى تمكن عدد من الأشخاص، من التسلل ليلا، ودفن جثته احتراماً لمكانته العلمية.

كان حدث قتل خالد الأسعد مدويا في العالم كله، وقد نعاه رئيس وزراء إيطاليا ووزير الثقافة فيها، الذي أمر بتكسيب الأعلام في كل المتاحف الإيطالية يومها تخليدا له، وانتقدت منظمة اليونسكو وفرنسا والولايات المتحدة والكثير من دول العالم الحادثة، واصفة ما حصل

نضال قوشحة  
كاتب سوري



دمشق - في التاريخ السوري الحديث، يعيش الموقف الذي اتخذته مؤسس الجيش السوري، يوسف العظمة، عندما دخل الفرنسيون محتلين لبلاده، فخرج مع نفر قليل من الجنود لملاقاة الجيش الفرنسي الذي دخل سوريا من منطقة ميسلون، فكانت جلسته الشهيرة عندما طلب منه البعض عدم الذهاب للقتال بحجة عدم تكافؤ القوة العسكرية، «لن أسمح، أن يسجل التاريخ، دخول محتل إلى سوريا دون قتال».

**«نخيل تدمر لا ينحني» كانت آخر جملة قالها خالد الأسعد لداعش قبل أن تهوى عليه يد سياف داعش**

وبعد ما يقارب المئة عام يقوم سوري آخر، خالد الأسعد، عالم الآثار العالمي، ابن مدينة تدمر بنفس الفعل، وهو الذي عاش كل عمره في تدمر، متعلما لغتها الأرامية القديمة، وباحثا في آثارها وتاريخها، ومن ثم يدفع حياته ثمنا لموقف إنساني ووطني شامخ.

## خلود خالد الأسعد

خالد الأسعد الذي كان مديرا لآثار مدينة تدمر لمدة تجاوزت الثلاثين عاما، كان خلالها حارسا لآثار هذه المدينة ومشاركا في تبيان تاريخها على مستوى العالم، وهو الذي شارك في العشرات من المؤتمرات والمنتديات

## 10 أفلام لمخرجات فلسطينيات في مهرجان شاشات النسوي

جمعية الخريجات الجامعيات في غزة ومؤسسة عباد الشمس لحماية الإنسان والبيئة، وهو مشروع ثقافي-مجتمعي ممتد على ثلاث سنوات بتمويل رئيسي من الاتحاد الأوروبي. وتقول إدارة المهرجان إن الأفلام المشاركة «تبحث في البعد الذاتي للانتماء والهوية وتركز على تعبيرات متنوعة عن حيوات المرأة الفلسطينية المتعددة التي تعطي عمقا إبداعيا وذاتيا لتصورات سينمائية حول العلاقة مع الأشخاص، الأشياء، المشاعر، الأماكن، الحكايات والعلاقات».

وقالت علياء أرصغلي مديرة المهرجان إن «مهرجان شاشات لسينما المرأة في فلسطين هو الأكثر استمرارية من بين مهرجانات سينما المرأة في العالم العربي، وهذا إنجاز كبير للعمل السينمائي الفلسطيني». وأضافت أن المهرجان «مكمل لرسالة مؤسسة شاشات سينما المرأة في دعم الإنتاج والإبداع النسوي الفلسطيني الشاب، وإتاحة الفرص لمخرجات شابات بان ينتجن الثقافة السينمائية الفلسطينية».



«خيوط من حرير»... التطريز رمز الهوية الفلسطينية

رام الله (الضفة الغربية) - تحت شعار «أنا فلسطينية» ينطلق الثلاثاء مهرجان شاشات الحادي عشر لسينما المرأة بالتزامن في رام الله وقطاع غزة بمشاركة 10 أفلام لمخرجات شابات من الضفة والقدس وغزة. وتختزم المهرجان مؤسسة شاشات التي انطلقت في 2005 بهدف تنمية قدرات القطاع السينمائي الفلسطيني النسوي الشاب. والأفلام المشاركة هي «أنا فلسطينية» للمخرجة فداء نصر و«صبابا كليمنجارو» للمخرجة ميساء الشاعر و«الراعية» للمخرجة فداء عطايا و«ورق دولي» للمخرجة دينا أمين و«يوم ما» للمخرجة أسماء المصري و«أرض مينة» للمخرجة أمجاد هب الريح و«الغول» للمخرجة آلاء الدسوقي و«سرد» للمخرجة زينة رمضان و«خيوط من حرير» للمخرجة ولاء سعادة و«الكوفية» للمخرجة أفنان القطراوي. وتأتي مجموعة أفلام «أنا فلسطينية» ضمن مشروع «يلا نشوف فيلم» الذي تنفذه مؤسسة شاشات بالشراكة مع

## ميناء مسعود ضيف مهرجان الجودة السينمائي

**مهرجان الجودة السينمائي يسعى إلى دعم الأجيال الثانية والثالثة من أبناء المهاجرين المصريين العاملين في مجال الفن**

بناء جسور التواصل مع نجوم السينما العالمية بشكل عام، وذوي الأصول المصرية منهم بشكل خاص، وجذبهم للمشاركة في المهرجان الذي نسعى بداب لكي يظهر في أبهى صورة. ويستقطب المهرجان، الذي تصل قيمة جوائزته إلى 110 آلاف دولار ويرياع رجال الأعمال سمح ونجيب ساويرس، كبار نجوم وصناع السينما العربية والعالمية كل عام. ويهدف الجودة السينمائي إلى وصل صناع الأفلام من المنطقة مع نظرائهم الدوليين من أجل تنمية روح التعاون والتبادل الثقافي. كما يلتزم باكتشاف الأصوات السينمائية الواعدة ويسعى ليكون محفزا على تطوير صناعة السينما في مصر والعالم العربي. ويعمل مهرجان الجودة السينمائي كذلك على اكتشاف ومساعدة صناع الأفلام الشباب، الذين يعملون على تحويل سيناريوهاتهم إلى أفلام سينمائية ذات عالم بصري متميز، من خلال شبكة علاقات ممتدة لأكثر من 500 سينمائي، من مخرجين ومنتجين وموزعين، الأمر الذي يحقق التواصل اللازم بين صناع الأفلام الشباب والمحترفين. وغدقت الدورة الثانية العام الماضي في الفترة من 20 حتى 28 سبتمبر وسط حضور عدد كبير من نجوم الوسط الفني مصريين وعربا وأجانب، وإقامة عدد من الندوات المختلفة بحضور أبطالها.

المحليين، والإقليميين، والعالميين، للتواصل من خلالها. مينا مسعود هو ممثل من أصل مصري، ولد في 17 سبتمبر 1991 بالقاهرة لأبوين مصريين قبل سفرهما وإقامتهما في كندا. بدأ مسعود مشواره الاحترافي في 2011 من خلال الدراما التلفزيونية وقدم أدوارا صغيرة قبل أن تكتسح شهرته هذا العام مع استقبال دور السينما لفيلم «علاء الدين» من إنتاج شركة ديزني، والذي حقق إيرادات قياسية عالميا.

كما لعب دور «طارق القصار» في المسلسل التلفزيوني «جاك رايان»، وكان له دور في الموسم الأول من مسلسل «نيكتا».

وقال المهرجان في بيان، نشره الأحد، إن دعوة مسعود إلى المهرجان الذي يقام في الفترة من 19 إلى 27 سبتمبر جاءت «بتعاون مع وزارة الهجرة وشؤون المصريين بالخارج من أجل دعم الأجيال الثانية والثالثة من أبناء المهاجرين المصريين».

ومن جانبها، قالت وزارة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج، معلقة على مشاركة مسعود «إن ذلك جاء بفضل التواصل مع أبنائنا بالخارج وخصوصا أبناء الجيلين الثاني والثالث»، مشيرة إلى أن الفن هو أحد عناصر القوى الناعمة لمصر في الخارج لما له من قوة تأثير، وبالتالي فإن نجاح مينا مسعود يعتبر نجاحا لمصر بالخارج، معربة عن فخرها وسعادتها بما وصل إليه في مشواره الفني فضلا عن تمسكه باللغة العربية والمصرية لغة وطنه الأم.

كما أعرب عمرو منسي، الرئيس التنفيذي لمهرجان الجودة السينمائي، عن سعادته بمشاركة مينا مسعود في الدورة الثالثة من المهرجان، مؤكدا أن إدارة المهرجان لن تدخر جهدا في سبيل

وقد شارك في الدورتين السابقتين للمهرجان العديد من المشاهير العالميين وخبراء صناعة السينما، الذين قدموا وشاركوا في ترتيب فعاليات وأنشطة سينمائية متنوعة. ويواصل المهرجان على غرار دوراته السابقة مساعيه إلى توفير قنوات اتصال لمحترفي الأفلام

الفردقة (مصر) - يستضيف مهرجان الجودة السينمائي الذي يقام في المنتجع الساحلي المطل على البحر الأحمر الممثل الكندي من أصل مصري مينا مسعود ليكون ضيف الدورة الثالثة من المهرجان التي تقام في الفترة من 19 إلى 27 سبتمبر المقبل.



فنان نجح في بلوغ العالمية